كتاب معرفة الكباير اعاذنا الله
منها تاليف الشيخ الامام العالم المحدث المتقن
ابي عبد الله محمد ابن احمد بن عثمان الذهبي الدمشقي
قدس الله سره ونور ضريحه امين امين امين

محمد بن تركي التركي

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي دائما

الحمد لله على الايمان به وبكتبه ورسله وملايكته واقداره وصلى الله
على نبينا محمد واله وانصاره صلاة دايمة تحلنا دار القرار في
جواره هذا كتاب نافع في معرفة الكباير اجمالا وتفصيلا رزقنا
الله اجتنابها برحمته امين قال الله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون
عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما فقد تكفل سبحانه وتعالى
بهذا النص لمن اجتنب الكباير بان يدخله الجنة وقال تعالى
والذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون
الايات وقال الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم
ان ربك واسع المغفرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات
الخمس والجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكباير فتعين علينا
الفحص عن الكباير ما هي لكي يجتنبها المسلم فوجدنا العلما قد اختلفوا
فيها فقيل هي سبع واحتجوا بقوله عليه السلام السبع الموبقات فذكر
الشرك والسحر وقتل النفس واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات وجا عن ابن عباس رضي الله عنه قال هي الى السبعين
اقرب منها الى السبع وصدق والله ابن عباس رضي الله عنهما والحديث
فما فيه حصر الكباير والذي يتجه ويقوم عليه الدليل ان من ارتكب
شيا من هذه العظايم مما فيه حد في الدنيا كالقتل والزنا والسرقه
او جا فيه وعيد في الاخرة من عذاب وغضب وتهديد او لعن

فاعله على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه كبيره ولا بد مع
تسليم ذلك ان بعض الكباير اكبر من بعض الا ترى انه عليه الصلاة
والسلام عد الشرك بالله من الكباير مع ان مرتكبه مخلد في النار
ولا يغفر له ابدا فقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال انه
من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنه ولا بد من الجمع بين النصوص
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير قالها ثلاثا قالوا
بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا
فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
متفق عليه فبين عليه السلام ان قول الزور من اكبر الكباير وليس له
ذكر في السبع الموبقات وكذلك العقوق الكبيرة الاولى في الاشراك
بالله وهو ان تجعل لله ندا او تعبد معه غيره من حجر او بشر او شمس او قمر
او نبي او شيخ او جني او نجم وغير ذلك قال الله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وقال انه من يشرك
بالله فقد حرم الله عليه الجنه وماواه النار وقال ان الشرك لظلم
عظيم والايات في ذلك كثيره فمن اشرك بالله ثم مات مشركا
فهو من اصحاب النار قطعا كما ان من امن بالله ومات مومنا فهو من
اصحاب الجنه وان عذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر
الكباير الاشراك بالله الحديث وقال اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها
الشرك وقال عليه السلام من بدل دينه فاقتلوه صحيح الكبيرة
الثانية قتل النفس ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم
خالدا

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيمه ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن الايه وقال
تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس نفس
جميعا وقال تعالى واذا الموودة سيلت باي ذنب قتلت وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر قتل النفس التي
حرم الله وقال عليه السلام وقد سيل اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله
ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشيه ان يطعم معك
قيل ثم اي قال ان تزاني حليله جارك وقال عليه السلام اذا التقى
المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل
فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وقال عليه السلام لا يزال
المرء في فسحه من دينه ما لم يتند بدم حرام وقال لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال بشر ابن مهاجر عن ابن
بريده عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل مومن اعظم عند الله
من زوال الدنيا وقال عليه السلام لا يزال المرء في فسحه ما لم يصب دما
حراما لفظ البخاري وقال عليه السلام اول ما يقضى بين الناس
في الدما وقال فراس عن الشعبي عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكبر الكباير الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق
الوالدين حميد بن هلال ثنا نصر بن عاصم ثنا عقبه بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ابى على من قتل مومنا قالها ثلاثا وهذا
على شرط مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفس تقتل ظلما الا كان

بن ادم

على الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق عليه عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا
لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما اخرجه
البخاري والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الا من قتل نفسا معاهدة لها ذمة الله وذمة رسوله
فقد اخفر ذمة الله ولا يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة
اربعين خريفا صححه الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه ايس
من رحمة الله رواه احمد وابن ماجه وفي اسناده مقال عن معاوية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان
يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا اخرجه
النسائي **الكبيرة الثالثة** السحر لان الساحر لا بد ان يكفر قال
الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما الشيطان
الملعون له غرض في تعليمه الانسان السحر الا ليشرك به وقال تعالى عن
هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر
فيتعلمون ما يفرقون به بين المرء وزوجه الاية وقال ولقد علموا منهما
لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق الاية فترى خلقا من
الضلال يدخلون في السحر ويظنونه حراما فقط وما يشعرون انه كفر
فيدخلون في تعلم السيميا وعملها وهي محض السحر وفي عقد المرء
عن زوجته وهو سحر وفي محبة الزوج لامراته وفي بغضها وبغضه
واشباه ذلك بكلمات مجهولة اكثرها شرك وضلال وحد الساحر
القتل لانه كفر بالله تعالى او ضارع الكفر قال النبي صلى الله عليه وسلم

اجتنبوا

اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها السحر فليتق العبد ربه ولا
يدخل فيما يخسر به الدنيا والاخرة وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال حد الساحر ضربة بالسيف والصحيح انه من قول جندب
وقال بجالة بن عبدة اتانا كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر
وساحرة وعن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر
رواه احمد في مسنده وعن ابن مسعود مرفوعا الرقى والتمائم والتولة
شرك رواه احمد وابو داود التولة نوع من السحر وهو تحبيب المراة
الى الزوج والتميمة خرزة ترد العين واعلم ان كثيرا من هذه الكبائر
بل عامتها الا الاقل يجهل خلق من الامة تحريمه وما بلغه الزجر فيه ولا
الوعيد فهذا الضرب فيهم تفصيل فينبغي للعالم ان لا يستعجل على الجاهل
بل يرفق به ويعلمه مما علمه الله ولا سيما اذا كان قريب العهد بجاهليته
قد نشأ في بلاد الكفر البعيدة واسر وجلب الى ارض الاسلام وهو
تركي كافر او كرجي مشرك لا يعرف بالعربية فاشتراه امير تركي لا علم
عنده ولا فهم فالجهد انه يلفظ بالشهادتين فان فهم بالعربية حتى يفقه
معنى الشهادتين بعد ايام وليال فبها ونعمت ثم قد يصلي وقد
لا يصلي وقد يلقن الفاتحة مع الطول ان كان استاذه فيه دين فان
كان استاذه نسخه به فمن اين لهذا المسكين ان يعرف شرائع الاسلام
والكبائر واجتنابها والواجبات واتيانها فان عرف ان موبقات
الكبائر وحذر منها واركان الفرائض واعتقدها فهو سعيد
وذلك نادر فينبغي للعبد ان يحمد الله تعالى على العافية فان قيل هو
فرط لكونه ما سال عما يجب عليه قيل هذا ما دار في راسه ولا استشعر
ان سؤال من يعلمه يجب عليه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

فلا يأثم لحد الا بعد العلم بعد قيام الحجة عليه والله لطيف بعباده
رؤف بهم قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد
كان سادة الصحابة بالحبشة وينزل الواجب والتحريم على النبي صلى الله
عليه وسلم فلا يبلغهم تحريمه الا بعد اشهر وهم في تلك الاشهر معذورون
بالجهل حتى يبلغهم النص فكذا يعذر بالجهل كل من لم يعلم حتى يسمع النص
شاء الله تعالى • الكبيرة الرابعة ترك الصلاة قال الله
تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا الا من تاب الاية • وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون • وقال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
الايات • وقال عليه السلام من فاتته صلاة العصر حبط عمله • وقال بين
العبد وبين الشرك ترك الصلاة • وعنه صلى الله عليه وسلم قال من
ترك الصلاة فقد كفر • وقال ايوب السختياني مثل ذلك • وروى
الجريري عن عبد الله ابن شقيق عن ابي هريرة قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير
الصلاة اخرجه الحاكم في المستدرك • واخرجه الترمذي دون
ذكر ابي هريرة • قال ابن حزم لا ذنب بعد الشرك اعظم من ترك الصلاة حتى
يخرج وقتها وقتل مؤمن بغير حق • وروى همام عن قتادة عن الحسن
عن حريث بن قبيصة • قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله
صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر حسنه
الترمذي • وقال عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم
على الله تعالى متفق عليه • وعن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول
الله اتق الله فقال ويلك الست احق اهل الارض ان يتقي الله فقال خالد

احد في الاسلام لمن اضاع الصلوة وقال ابراهيم النخعي من ترك الصلاة فقد كفر

ابن الوليد

بن الوليد الا اضرب عنقه يا رسول الله فقال لا لعله ان يكون يصلي
متفق عليه • وروى احمد في مسنده من حديث عبد الله ابن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يحافظ على الصلاة لم يكن له نور ولا برهان
ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف ليس
اسناده بذاك وهذه النصوص تشعر بكفر تارك الصلاة • وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم لمعاذ ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله الا حرمه الله على النار متفق عليه فمؤخر الصلاة عن وقتها
صاحب كبيرة وتاركها بالكلية اعني الصلاة الواحدة كمن زنى او سرق
اذ ترك كل صلاة او تفويتها كبيرة وان فعل ذلك مرات فهو من اهل الكبائر الا
ان يتوب فان لازم ترك الصلاة فهو من الخاسرين الاشقياء المجرمين •
الخامسة منع الزكاة قال الله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة
وهم بالاخرة هم كافرون • قال الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم الاية • وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها
الا بطح لها يوم القيمة بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطاه باخفافها كلما نفدت
عليه اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضي بين الناس في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما
من صاحب كنز لا يؤدي زكاته الا مثل له كنزه يوم القيمة شجاعا اقرع
الحديث • وقد قاتل ابو بكر الصديق رضي الله عنه مانعي الزكاة • وقال والله
لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم
على منعها • قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة الاية •
وعن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن منع الزكاة • قال من منعها فانا
اخذوها وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا اخرجه ابو داود والنسائي

من حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده يحيى ابن ابي كثير حدثني عامر
العقيلي ان اباه اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول ثلثه يدخلون النار امير مسلط وذو ثروة لا يودي
حق الله في ماله والفخور شريك وغيره وعن ابن اسحق عن ابي الاحوص
عن عبد الله قال امرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يزك فلا صلاة له ٭ السادسة
من الكبائر عقوق الوالدين ٭ قال الله تعالى وقضى ربك ان
لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة الاية ٭ وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا الاية
٭ قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر وذكر منها عقوق
الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين صحيح ٭ وعنه عليه السلام
قال الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاحفظ وان شئت فضيع صححه
الترمذي ٭ وعنه عليه السلام قال الجنة تحت اقدام الامهات
٭ وقال عليه السلام فالجنة وجاء رجل يستاذنه في الجهاد معه
فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ٭ وقال امك واباك
واختك واخاك وادناك ادناك ٭ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر قال
عبد الله بن عمر وجاء اعرابي فقال يا رسول الله ما الكبائر ٭ قال الاشراك
بالله ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين ٭ قال ثم ماذا قال اليمين الغموس
٭ وعنه عليه السلام لا يدخل الجنة عاق ولا مكذب بالقدر ٭ وروي
عيسى بن طلحة بن عبد الله عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله ارايت ان صليت الصلوات الخمس وصمت
رمضان واديت الزكاة وحججت البيت فماذا لي ٭ قال من فعل ذلك
كان مع النبيين والصديقين والشهداء الا ان يعق والديه بكاد

ابن

ابن عبد العزيز بن ابي بكرة حدثنا ابي عن ابي بكرة مرفوعا كل الذنوب
يوخر منها ما شاء الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين يعجل لصاحبه ٭ قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه
فيعتقه رواه مسلم ٭ وعنه عليه السلام باسناد حسن قال لعن الله العاق
لوالديه ٭ وقال عليه السلام الخالة بمنزلة الام صححه الترمذي ٭ وعن
وهب ابن منبه قال يا موسى وقر والديك فانه من وقر والديه مددت
في عمره ووهبت له ولدا صالحا يبره ٭ ومن عق والديه قصرت عمره ووهبت
له ولدا يعقه ٭ وقال كعب والذي نفسي بيده ان الله ليعجل حتف العبد اذا
كان عاقا لوالديه ليعجل له العذاب وان الله ليزيد في عمر العبد اذا كان بارا
لوالديه ليزيده برا وخيرا ٭ وقال ابو بكر قرات في التوراة من يضرب اباه
يقتل ٭ وقال وهب في التوراة من صك والده الرجم ٭ الكبيرة السابعة
اكل الربا ٭ قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من
الربا ان كنتم مومنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله الاية
٭ وقال الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس الى قوله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فهذا
وعيد عظيم بالخلود في النار كما ترى لمن عاد الى الربا بعد الموعظة فلا
حول ولا قوة الا بالله ٭ قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف ٭ وقذف
المحصنات الغافلات المومنات ٭ وقال عليه السلام اكل الربا وموكله
وكاتبه اذا علموا بذلك ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
اخرجه النسائي ٭ الكبيرة الثامنة اكل مال اليتيم ظلما ٭ قال الله
تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا ٭ وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الاية

وقال عليه السلام لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم

وقال عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها اكل مال اليتيم
واكل ولي كان فقيرا فاكل بالمعروف فلا باس عليه وما زاد على المعروف فسحت
حرام والمعروف يرجع فيه الى العرف الناس المومنين الخالين من الاغراض
الخبيثه • التاسعة • الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كفر فذهب
طايفة من العلما ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كفر ينقل عن الملة
ولا ريب ان تعمد الكذب على الله ورسوله في تحليل حرام او تحريم حلال
كفر محض وانما الشان في الكذب عليه في سوى ذلك • قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على غيري من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار • وقال من كذب علي بني له بيت في جهنم • وقال من يقل علي ما لم
اقله فليتبوا مقعده من النار • وقال عليه السلام يطبع المومن على كل
شي الا الخيانة والكذب • وقال من روى عني حديثا وهو يرى انه كذب
فهو احد الكذابين فلاح لك بهذا ان روايه الموضوع لا تحل • ومن الكباير
افطار رمضان بلا عذر وهي العاشرة • قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغ
من افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا رخصه لم يقضه صيام الدهر
ولو صامه ان لم يبت • وقال عليه السلام الصلوات الخمس والجمعه الى
الجمعه ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكباير
• وقال عليه السلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقام الصلاه وايتا الزكاه وصوم رمضان وحج البيت متفق
عليه • حماد بن زيد عن عمرو بن مالك البكري عن ابي الجوزا عن
ابن عباس • قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلثه شهاده ان لا اله الا الله
والصلاه وصوم رمضان فمن ترك واحدة منهن فهو كافر فهذا صحيح
يعني المومن مقرر ان من ترك صوم رمضان بلا مرض ولا غرض انه شر
شر من الزاني والمكاس ومدمن الخمر بل يشكون في اسلامه ويظنون به
الزندقه والانحلال • قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول
الزور

الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة بان يدع الطعام والشراب صحيح
• وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف امري ادرك شهر رمضان
فلم يغفر له • الكبيرة الحادية عشر الفرار من الزحف قال
الله تعالى • ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة
فقد با بغضب من الله ورسوله ومأواه جهنم وبئس المصير • وقال
عليه السلام اتقوا السبع الموبقات فذكر منها التولي من الزحف • الثانية يوم مر
عشر الزنا وبعضه اكبر اثما من بعض قال الله تعالى
ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسا سبيلا • وقال تعالى
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما الايات • وقال تعالى
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما
رافة في دين الله الايه • وقال تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين • وقال
صلى الله عليه وسلم وسئل اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو
خلقك • قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك • قال
ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك • وقال عليه السلام لا يزني الزاني حين يزني
وهو مومن ولا يسرق السارق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مومن • وقال عليه السلام • اذا زنى العبد خرج منه الايمان
فكان كالظلة فاذا انقلع منها رجع اليه الايمان هذا على شرط البخاري
ومسلم • وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زنى او شرب
الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من راسه اسناده جيد
• وقال عليه السلام ثلثه لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر
اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر رواه مسلم

فقال عليه السلام ثلثة لا يكلمهم الله حرمة نسا المجاهدين على القاعدين
كحرمة امهاتهم وما من رجل يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه
فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من عمله ماشا فما ظنكم رواه مسلم
وقال عليه السلام الثلثة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير
المختال والشيخ الزاني والامام الجاير اخرجه النسائي واسناده صحيح
واعظم الزنا بالام والاخت وامراه الاب وبالمحارم صححه الحاكم والعهدة الزاني
عليه من وقع على ذات محرم فاقتلوه الثالثة عشر الامام الغاش
لرعيته الظالم الجاير قال الله تعالى انما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم
وقال تعالى لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال
النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وقال
عليه السلام من غشنا فليس منا وقال الظلم ظلمات يوم
القيمة وقال ايما راع غش رعيته فهو في النار وقال من
استرعاه الله رعية ثم لم يحطها بنصحه الا حرم الله عليه الجنة وفي
لفظ يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة
متفق عليه وفي لفظ لم يجد رايحة الجنة وقال ما من امير عشرة
الا يوتى به مغلولة يده الى عنقه اطلقه عدله او اوبقه جوره وقال
اللهم من ولي من امر هذه الامة شيا فرفق بها فارفق به ومن
شق عليه فاشقق عليه رواه مسلم وقال عليه السلام
سيكون امرا فسقة جورة فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس
مني ولست منه ولن يرد علي الحوض وقال عليه السلام ما من قوم
يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر ممن يعمل ثم لم يغيروا الا عمهم الله
بعقاب وروى ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي

بيده لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد
المسيء ولتاطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله قلوب بعضكم
على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم لعن بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم عليهما السلام اغلب بن تميم نا المعلى بن زياد عن معوية
بن قرة عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
صنفان من امتي لا تنالهما شفاعتي سلطان ظلوم غشوم وغال في
الدين يشهد عليهم ويتبرا منهم اغلب ضعيف وقد رواه المبارك
بنحوه فقال حدثنا منيع حدثني معوية بن قرة ومنيع لا يدري من
هو وقال محمد بن جحادة عن عطية عن ابي سعيد الخدري
مرفوعا اشد الناس عذابا يوم القيمة امام جاير وعن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن
المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل ان تستغفروه فلا
يغفر لكم ان الاحبار من اليهود والنصاري لما تركوا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيايهم ثم عمهم بالبلا وقال
عليه السلام من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد وقال
من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال عليه السلام
من لا يرحم لا يرحم وقال عليه السلام ما من امير يلي امور المسلمين
ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم
قال من ولاه الله شيا من امور المسلمين واحتجب دون حاجتهم
وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة
رواه ابو داود والترمذي وقال عليه السلام الامام العادل
يظله الله في ظله يوم وقال المقسطون على منابر من نور والذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وقال شرار ايمتكم الذين

يبغضونكم وتبغضونهم وتلعنونهم ويلعنونكم قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم
قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة رواهما مسلم • وقال عليه السلام
ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى اذا اخذه
وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد متفق عليه • وقال عليه السلام
لمعاذ لما بعثه الى اليمن اياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه • وقال ان شر الرعاء الحطمة الرعاة
متفق عليه • وقال عليه السلام ثلثة لا يكلمهم الله فذكر منهم الملك
الكذاب • قال الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستحرصون على الامارة تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال ح
وستكون ندامة يوم القيمة رواه البخاري • وقال عليه السلام
انا والله لا نولي هذا العمل احدا ساله ولا احدا حرص عليه متفق عليه
وقال عليه السلام يا كعب بن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء
امرا يكونون من بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي صححه
الحاكم • وقال عليه السلام ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن
دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده سنده قوي

الكبيرة الرابعة عشر • شرب الخمر وان لم يسكر

منه قال الله تعالى يسلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
الاية • وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون الاية
وثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل تحريم الخمر مشى
الصحابة بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك
وذهب عبد الله ابن عمر الى ان الخمر اكبر الكباير وهي بلا ريب ام
الخبايث وقد لعن شاربها في غير ما حديث • وقال عليه السلام
من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان شربها فاجلدوه فان شربها
الرابعة فاقتلوه عمرو بن الحارث حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من

من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها
فسلبها • ومن ترك الصلاة اربع مرات سكرا كان حقا على الله ان
يسقيه من طينة الخبال • قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال
عصارة جهنم بسند صحيح • عن جابر عن النبي صلى الله عليه اهل م
وسلم قال ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة
الخبال • قال عرق اهل النار او قال عصارة اهل النار اخرجه
مسلم • وقال عليه السلام من شرب الخمر في الدنيا حرمها
في الاخرة متفق عليه • وعنه صلى الله عليه وسلم قال
مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن اخرجه احمد في مسنده
وعن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنت
الخمر على عشرة وجوه لعنت الخمر بعينها وشاربها وساقيها وبايعها
ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها
رواه ابو داود وابن ماجه في سننهما • وعن عبد الله بن عباس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل عليه السلام
اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل ذكره لعن الخمر وعاصرها
وبايعها ومعتصرها وشاربها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها
ومستقيها رواه الامام احمد بن حنبل بنحوه وابو حاتم بن حبان
في كتابه للانواع والتقاسيم • **الكبيرة الخامسة عشر الكبر**
والفخر والخيلاء والعجب والتيه قال الله تعالى
وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يومن بيوم الحساب
وقال تعالى ان الله لا يحب المتكبرين • وقال ان الذين يجادلون
في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ

بالله • وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة
من كبر رواه مسلم • وقال النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر
في برديه اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة •
وقال عليه السلام يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيمة امثال
الذر يطاهم الناس • وقال بعض السلف اول ذنب عصي الله
به الكبر • وقال الله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا
الا ابليس ابا واستكبر وكان من الكافرين فمن استكبر على الحق كما فعل
ابليس لم ينفعه ايمانه • وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبر سفه
الحق وغمص الناس وفي لفظ لمسلم بطر الحق وغمط الناس وقال
الله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا • وقال عليه السلام
يقول الله تعالى العظمة ردائي والكبريا ازاري فمن نازعني
فيهما القيته في النار المنازعة المجاذبة • وقال عليه السلام
احتجت الجنة والنار الى ربها فقالت الجنة يدخلني ضعفا الناس
وسقاطهم • وقالت النار اوثرت بالجبارين والمتكبرين الحديث
قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا • وقال ولا تصعر خدك للناس ولا تمش
في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور اي لا تميل خدك معرضا
متكبرا والمرح التبختر • وقال سلمة بن الاكوع اكل رجل عند النبي
صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطيع ما منعه
الا الكبر قال لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد رواه مسلم •
وقال عليه السلام اخبركم باهل النار كل عتل جواظ متكبر متفق
عليه • قال عمر بن يونس اليمامي ح ابي ساعكرمه بن خالد انه لقي ابن عمر
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ما من

ما من رجل يختال في مشيته ويتعاظم في نفسه الا لقي الله وهو عليه غضبان
هذا على شرط مسلم وصح من حديث ابي هريرة ثلثة لا يدخلون
النار امير مسلط وغني لا يودي الزكاة وفقير فخور • شاهد الزور
وهي السادسة عشر • قال الله تعالى والذين لا يشهدون الزور
وفي الاثار عدلت شهادة الزور الاشراك بالله • قال الله تعالى
واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور • وفي الحديث
الثابت لا تزول قدما شاهد الزور يوم القيمة حتى يجب له النار
قلت شاهد الزور قد ارتكب عظايم احدها الكذب والافترا
وفي الحديث يطبع المومن على كل شي ليس الخيانة والكذب وثانيها
انه ظلم الذي يشهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله وعرضه وروحه وثالثها
انه ظلم الذي يشهد له بان ساق اليه المال الحرام فاخذه بشهادته فوجبت
له النار • قال النبي صلى الله عليه وسلم من قضيت له من مال اخيه بغير
حق فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار • ورابعها اباح ما حرم الله
وعصمه من المال والدم والعرض • قال عليه السلام كل المسلم على المسلم حرام
ماله ودمه وعرضه • قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير
الاشراك بالله وعقوق الوالدين الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال
يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه • ومن الكباير اللواط
وهي السابعة عشر • قد قص الله علينا قصة قوم لوط في غير ما موضع
وانه اهلكهم بفعلهم الخبيث واجمع المسلمون وغيرهم من اهل الملل ان اللواط من
الكباير • قال الله تعالى اتاتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق
لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون • واللواط افحش من الزنا وقبح
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا الفاعل والمفعول به اسناده حسن
لعنه عليه السلام • قال لعن الله من عمل عمل قوم لوط اسناده حسن

وقال ابن عباس رضي الله عنهما ينظر اعلا بنا بالقريه فيلقى منه ثم يتبع
بالحجاره • ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم سحاق النسا زنى بينهن
وهذا اسناده لين • ومذهب الشافعي رحمه الله ورضي عنه ان حد اللوطي
وحد الزاني سوا واجمعت الامه على ان من فعل بمملوكه فهو لوطي مجرم الكبيره
الثامنه عشر • قذف المحصنات قال الله تعالى • ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا والاخره ولهم عذاب عظيم • وقال والذين لم
ياتوا باربعه شهدا فاجلدوهم ثمانين جلده الايتين • وقال عليه السلام اجتنبوا
السبع الموبقات فذكر منها وقذف المحصنات الغافلات المومنات • وقال عليه
السلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده • وقال عليه السلام لمعاذ ثكلتك
امك وهل يكب الناس على مناخرهم يوم القيمه الا حصايد السنتهم • وقال تعالى
والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا • وقال عليه السلام من قذف مملوكه بالزنا اقيم عليه الحد يوم القيمه
الا ان يكون كما قال متفق عليه • اما من قذف ام المومنين عايشه رضي
الله عنها بعد نزول براتها من السما فهو كافر مكذب للقران • التاسعه
عشر الغلول من الغنيمه ومن بيت المال والزكاه • قال الله تعالى وما كان لنبي
ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمه • قال ابو حميد الساعدي استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبيه على الصدقه
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي • فقام النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال • اما بعد فاني استعمل الرجل منكم فيقول هذا
لكم وهذا هديه الي افلا جلس في بيت امه وابيه حتى تاتيه هديته ان كان
صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيا بغير حق الا لقي الله يحمله يوم القيمه فلا عرفن
رجلا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغا او بقره لها خوار او شاه تيعر ثم رفع يديه فقال
اللهم هل بلغت • وقال ابو هريره رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خيبر فلم نغنم ذهبا ولا ورقا الا المتاع والثياب ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام فلما نزلنا قام عبد رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيا له الشهاده
يا رسول الله فقال كلا والذي نفس محمد بيده ان الشمله لتلتهب عليه نارا اخذها
من الغنايم يوم خيبر لم تصبها المقاسم • قال ففزع الناس فجا رجل بشراك
او شراكين فقال شراك او شراكان من نار متفق عليه • ولاخرج ابو داود
من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه • وقال عبد الله ابن عمر
كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركره فمات فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباه قد غلها باب
لحاديث كثيره وياتي بعضها في باب الظلم • والظلم على ثلثه اقسام احدها
اكل المال بالباطل • وثانيها ظلم العباد بالقتل والضرب والكسر والجراح وثالثها
ظلم العباد بالشتم واللعن والضرب والكسر والجراح والقذف • وقد خطب
النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمنى فقال ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم
حرام كحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا متفق عليه • وقال عليه
السلام لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقه من غلول • وقال زيد بن
خالد الجهني ان رجلا غل في غزوه خيبر فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاه
عليه • وقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا ما يساوي
درهمين اخرجه ابو داود والنسايي • قال الامام احمد ما نعلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم ترك الصلاة على احد الا الغال وقاتل نفسه • الكبيره العشرون
الظلم باخذ المال بالباطل قال الله تعالى • ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وتدلوا بها الى الحكام الايه • وقال انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون
في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم • وقال تعالى • والظالمين ما لهم من ولي
ولا نصير • وقال عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيمه • وقال من ظلم
شبرا من الارض طوقه الله الى سبع ارضين يوم القيمه • وقال تعالى ان الله
لا يظلم مثقال ذره • وفي الحديث ودواوين لا يترك الله منه شيا وهو ظلم العباد

وقال عليه السلام مطل الغني ظلم. ومن اكبر الظلم اليمين الفاجره على حق عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم فقد اوجب الله له
النار. قيل يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا. قال وان كان قضيبا من
اراك رواه مسلم. وقال عليه السلام من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطا
فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة رواه مسلم. وقال عليه السلام ان
الشملة التي غلها لتشتعل عليه فقام رجل فجا بشراك كان اخذه لم يصبه المقاسم
فقال شراك من نار. وقال رجل يا رسول الله ان قتلت صابرا محتسبا
مقبلا غير مدبر ايكفر عني خطاياي قال نعم الا الدين رواه مسلم. وقال
عليه السلام ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة يا كعب لا يدخل الجنة
لحم نبت من سحت النار اولى به صحيح على شرط الشيخين. وقال عبد الواحد
ابن زياد عن اسلم الكوفي عن مرة الهمداني عن زيد ابن ارقم عن ابي بكر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام ويدخل في هذا الباب
المكاس وقاطع الطريق والسارق والبطال والخائن والدعي ومن استعار شيئا
فجحده ومن طفف في الوزن والكيل ومن التقط مالا فلم يعرفه ومن باع شيئا
فلم يعرفه وغطاه والمقامر ومبخس المشتري بالزائد والله اعلم الكبيره الحاديه فيه عيب
والعشرون وهي السرقه قال الله تعالى والسارق والسارقه فاقطعوا
ايديهما جزا بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعن الله السارق يسرق الحبل فتقطع يده وقال عليه السلام لو ان فاطمه بنت
محمد سرقت لقطعت يدها وقال عليه السلام لا يزني الزاني وهو مؤمن
ولا يسرق السارق وهو مؤمن ولكن التوبه معروضه صحيح منصور عن هلال
ابن يساف عن سلمه ابن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انما هي
اربع ان لا تشركوا بالله شيا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا
تسرقوا قلت ولا ينفع السارق توبته الا ان يرد ما سرقه فان كان مفلسا
تحلل من صاحب المال. قطع الطريق وهي التاسعة والعشرون قال

الله

الله تعالى انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض
ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخره عذاب عظيم فمجرد اخافة السبيل هو
مرتكب الكبيره فكيف اذا اخذ المال وكيف اذا جرح او قتل او فعل عده كباير مع
ما غالبهم عليه من ترك الصلاه وانفاق ما ياخذونه في الخمر والزنا. اليمين
الغموس وهي الثالثه والعشرون قال عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس التي حرم الله واليمين
الغموس اخرجه البخاري واليمين الغموس التي يتعمد فيها الكذب لانها تغمس
الحالف في الاثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان
فقال الله عز وجل من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان قد غفرت له واحبطت
عملك وقال ثلثه لا يكلمهم الله يوم القيمه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره
والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذبه. الحسن ابن عبد الله النخعي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر وفي لفظ فقد اشرك
اسناده على شرط مسلم وقال عليه السلام من حلف على يمين ليقتطع بها مال امرئ
مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قيل وان كان شيا يسيرا قال ولو كان قضيبا
من اراك وصح تغليظ اثم الحالف كاذبا بعد العصر وعند منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله
الا الله متفق عليه وكان من العجايب ان من هو حديث عهد بالحلف بها
ربما سبقه لسانه الى الحلف بها فليبادر بقول لا اله الا الله وعن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يحلف عند هذا المنبر على يمين اثمه ولو على سواك رطب
الا وجبت له النار رواه الامام احمد في مسنده. الرابعه والعشرون
الكذاب في غالب اقواله قال الله تعالى ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب
وقال قتل الخراصون وقال ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وقال عليه السلام
ايه المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وقال

أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة
من نفاق حتى يدعها إذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا
خاصم فجر متفق عليه وقال عليه السلام من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد
بين شعيرتين يوم القيامة ولن يفعل رواه البخاري وقال عليه السلام أفرى
الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا رواه البخاري ولفظ حديث سمرة بن
جندب بطوله في منام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه أتينا الرجل الذي
رأيته يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينيه إلى قفاه فإنه الرجل
يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وعنه عليه السلام يطبع
المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب روي بإسنادين ضعيفين عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعنه عليه السلام إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب
كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وقال المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبي زور رواه مسلم وقال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث
متفق عليه وقال عليه السلام ثلاثة لا يكلمهم الله الحديث وفيه
ملك كذاب أخرجه مسلم

الخامسة والعشرون قاتل النفس من أعظم
الكبائر قال الله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك
عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا إن تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال الله
تعالى والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا
بالحق الآيات وعن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان ممن قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى
مات وقال الله عز وجل بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة متفق عليه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ه
ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن
تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا متفق

عليه

عليه وفي الحديث الصحيح الذي أصابته الجراح فاستعجل الموت فقتل نفسه بذباب
سيفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو من أهل النار يحيى بن أبي كثير عن أبي
قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن المؤمن كقتله
ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به يوم
القيامة

السادسة والعشرون القاضي السوء قال الله تعالى ومن لم يحكم
بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون وقال أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من
الله حكما لقوم يوقنون وقال إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقد روى
الحاكم في صحيحه بإسناد لا أرضاه أنا عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله وصح للحاكم أيضا والعهدة
عليه من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قاضي في الجنة وقاضيان
في النار قاض عرف الحق وقضى به فهو في الجنة وقاض قضى بغير علم فهو
في النار قلت فكل من قضى بغير علم ولا بينة من الله ورسوله على ما يقضي
به فهو داخل في هذا الوعيد وروى شريك عن الأعمش عن سعد بن
عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم قاضيان في
النار وقاض في الجنة وذكر الحديث قالوا فما ذنب الذي يجهل قال ذنبه
أن لا يكون قاضيا حتى يعلم إسناده قوي وأقوى منه حديث معقل
بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يكون على شيء من أمور هذه
الأمة فلا يعدل فيهم إلا كبه الله في النار وروى عثمان ابن محمد الأخنسي
وهو صدوق عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من جعل قاضيا فكأنما ذبح بغير سكين أما إذا اجتهد الحاكم وقضى بما قام الدليل
عليه صحته ولم يحكم برأي فقيه وقد لاح له ضعف ذلك القول فهو مأجور لا
بد لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإن
اجتهد فأخطأ فله أجر متفق عليه فرتب النبي صلى الله عليه وسلم له الأجر
إذا اجتهد في الحكم فأما إذا كان مقلدا فيما يفتي به فلم يحصل في الخير ويحرم

على القاضي ان يحكم وهو غضبان لا سيما من الخصم فاذا اجتمع في القاضي قلة
علم وسوء قصد واخلاق زعرة وقلة ورع فقد تم خسارته ووجب
عليه ان يعزل نفسه ويبادر بالخلاص من النار وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرتشي صححه
الترمذي

الكبيرة السابعة والعشرون

القواد المستحسن
على اهله قال الله تعالى والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك
على المومنين سليمان بن الاعمش بلال عن عبد الله بن يسار الاعرج عن
سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يدخلون
الجنة العاق لوالديه ورجلة النسا والديوث اسناده صحيح لكن بعضهم يقول
عن ابيه عن عمر مرفوعا فمن كانت تحت باهله الفاحشة فينتقم فالغيرة فيها
فهو ديوث ومن لا يغار عليها فلا خير فيمن لا غيرة له الثامنة والعشرون
الرجلة من النسا والمخنث من الرجال قال الله تعالى والذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عباس رضي الله عنهما لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجال اسناده صحيح
رواه ابو داود وقال عليه السلام صنفان من اهل النار لم ارهما قوم
معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونسا كاسيات عاريات
مائلات مميلات روسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلون الجنة ولا يجدن
ريحها فان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا اخرجه مسلم وقال عليه السلام
الا هلكت الرجال حين اطاعوا النسا فمن الافعال التي تلعن عليها المراة اظهار
الزينة والذهب واللولو من تحت النقاب وتطيبها بالمسك والعنبر وغير ذلك
ولبسها القاقات والداس الى ما اشبه ذلك من الفضائح التاسعة
والعشرون المحلل والمحلل له صح من حديث ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له رواه النسائي والترمذي باسناد
جيد عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه اهل السنن الا النسائي ولكن
واغلظ هذه القاذورة مقلد عامل يرخص لمن المسلم ببلعه النهي فلعل الله يعيذه

(في الهامش: المتشبهين من الرجال بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال ... وقال ابو هريرة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...)

ولسايه

ويسامحه

الكبيرة الثلاثون

اكل الميتة والدم ولحم الخنزير قال الله
تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما
مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس الاية فمن تعمد اكل ذلك لغير ضرورة
فهو من المجرمين فما احسب ان مسلما يتعمد اكل لحم الخنزير وربما يفعل ذلك
زنادقة الجبلية والتتار منه الخارجين عن الاسلام وفي نفوس المومنين ان اكل
لحم الخنزير اعظم اثما من شرب الخمر وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار اولى به وقد اجمع المسلمون على تحريم
اللعب بالنرد ويكفيك من تحريمه على تحريمه قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي
ثبت عنه من لعب بالنرد فكانما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه وبلا ريب ان
غمس المسلم في لحم الخنزير ودمه اعظم من لعب النرد فما الظن باكل لحمه وشرب
دمه اجارنا الله من ذلك الحادية والثلاثون عدم التنزه من البول
وهو شعار النصارى قال الله تعالى وثيابك فطهر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ومر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان
لا يستنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة متفق عليه وفي اكثر
الطرق التي في الصحيحين لهذا الحديث فيها وكان لا يستبرئ من بوله وعن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنزهوا من البول فان عامة عذاب
القبر منه رواه الدارقطني ثم ان لم يحترز من البول في بدنه وثيابه فصلاته غير
مقبولة والله اعلم الثانية والثلاثون المكاس هو داخل في قوله تعالى
انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب
اليم وفي الحديث في الزانية التي طهرت نفسها بالرجم لقد تابت توبة لو تابها
صاحب مكس لغفر له ولقبلت منه والمكاس فيه شبه من قطاع الطريق
وهو شر من اللصوص فان من عسف الناس وجدد عليهم ضرائب فهو اظلم واغشم ممن
انصف في مكسه ورفق برعيته وجابي المكس وكاتبه والاخذ منه جندي وشيخ وصاحب
زاوية شركا في الوزر اكالون للسحت الثالثة والثلاثون الربا وهو
من النفاق قال الله تعالى عن المنافقين يراوون الناس ولا يذكرون الله الا

(في الهامش: لا يستبرئ من بوله)

قليلا وقال كالذي ينفق ماله رئاء الناس الآية وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه
فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك
قاتلت ليقال فلان جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار
ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القران فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت
فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القران قال كذبت ولكن تعلمت ليقال عالم
وقرات القران ليقال قارئ وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار
ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
فقال ما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيه لك قال
كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد وقد قيل ثم سحب الى النار رواه مسلم عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا قالوا له انا ندخل على امرائنا فنقول لهم بخلاف
ما نتكلم به اذا خرجنا من عندهم قال ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع
سمع الله به ومن راءى راءى الله به متفق عليه وعن معاذ عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اليسير من الريا شرك صححه الحاكم الكبيرة الرابعة
والثلاثون الخيانة قال الله تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
وانتم تعلمون وقال وان الله لا يهدي كيد الخائنين وقال واما تخافن من
قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وقال اية المنافق ثلاث اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان والخيانة في كل شيء قبيحة وبعضها
شر من بعض وليس من خانك في فلس كمن خانك في اهلك ومالك وارتكب العظائم
الكبيرة الخامسة والثلاثون التعلم للدنيا وكتمان العلم قال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه
وراء ظهورهم الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه

الله

الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها
رواه ابو داود باسناد صحيح وقد تقدمه حديث ابي هريرة في الثلاثة الذين
يسحبون الى النار احدهم الذي يقال له انما تعلمت ليقال عالم وقد قال يحيى بن ايوب
عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر مرفوعا لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء وتماروا
به السفهاء ولا لتخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار رواه ابن وهب عن
ابن جريج فارسله وروى اسحق بن يحيى بن طلحة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ابتغى العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء
او يقبل افئدة الناس اليه فالى النار وفي لفظ ادخله النار اخرجه الترمذي الله
لكن اسحاق رواه قال النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم
يوم القيمة بلجام من نار اسناده صحيح رواه عطاء عن ابي هريرة وقال عبد الله
بن عياش القتباني عن ابيه عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كتم علما الجمه الله يوم القيمة بلجام
من نار قال الحاكم على شرطهما ولا نعلم له علة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تعلم علما لغير الله او اراد به غير الله فليتبوا مقعده من النار حسنه الترمذي
عن ابن مسعود قال من تعلم علما لم يعمل به لم يزده الله الا كبرا وروي
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالعالم السوء يوم القيمة
فيقذف في جهنم فيدور بقصبه كما يدور الحمار بالرحا فيقال بم لقيت هذا
وانما اهتدينا بك فيقول كنت اخالفكم الى ما انهاكم عنه قال هلال بن العلاء
طلب العلم شديد وحفظه اشد من طلبه والعمل به اشد من حفظه والسلامة
منه اشد من العمل به المنان وهي السادسة والثلاثون قال الله
تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وفي الحديث الصحيح ثلاثة لا يكلمهم ولا
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره والمنان
والمنفق سلعته بالحلف الكاذب عمرو بن يزيد الشامي عن ابي سلام عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا

ولا عبد لا عاق ومنان ومكذب بقدر رواه عمر وصويلح . المكذب بالقدر وهي
السابعة والثلاثون . قال الله تعالى إنا كل شيء خلقناه بقدر . وقال تعالى
والله خلقكم وما تعملون . وفي الصحيحين حديث جبريل . قال يا رسول الله
ما الإيمان . قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد
الموت والقدر خيره وشره . قال عبد الرحمن بن أبي الموالي ثنا عبد الله
بن موهب عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنهم الله نبي مجاب وكل
المكذب بقدر الله والزائد في كتاب الله والمتسلط بالجبروت والمستحل لحرم
الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي إسناده صحيح سليمان
بن عتبة الدمشقي ثنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مكذب بقدر ولا مدمن
خمر سليمان ضعف رواه عنه جماعة . قال عبد العزيز بن أبي حازم عن
أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه
الأمة فإن مرضوا فلا تعودوهم فإن ماتوا فلا تشهدوهم رواته ثقات لكنه
منقطع . وقال ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سيكون في أمتي قوم يكذبون بالقدر وهذا على شرط مسلم
وصحح الترمذي من حديث أبي صخر عن نافع أن ابن عمر جاءه رجل فقال إن
فلانا يقرأ عليك السلام فقال إنه بلغني أنه قد أحدث فإن كان قد أحدث
فلا تقرئه مني السلام إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون
في هذه الأمة خسف ومسخ أو قذف في أهل القدر . منصور عن ربعي
بن خراش عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويؤمن
بالقدر أخرجه الترمذي بسند جيد وبعضهم يقول عن ربعي عن
رجل عن علي بقية ثنا الأوزاعي عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مجوس هذه الأمة المكذبون

باقدار

قدر

بالقدر الله إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم وإن لقيتموهم
فلا تسلموا عليهم رواه أبو بكر بن عاصم في السنة . وفي الباب لهذه أحاديث
فيها مقال أوردها ابن أبي عاصم . قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له
وقال وأضله الله على علم وقال وما تشاءون إلا أن يشاء الله . وقال فألهمها
فجورها وتقواها . والنصوص في ذلك كثيرة بقية عن أبي العلاء الدمشقي عن
محمد بن جحادة عن يزيد بن حصين عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا قط إلا وفي أمته قدرية ومرجئة إن الله لعن
القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا . عن أرطاة بن المنذر عن
أبي مسعود عن أبي هريرة مرفوعا ثلاثة لا يكلمهم ولا ينظر إليهم يوم القيمة
ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم المكذب بالقدر والمدمن في الخمر والمتبرئ من ولده
سفيان الثوري عن عمر مولى غفرة عن رجل عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يزعمون
أن لا قدر وعن الحسن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم القدرية
مجوس هذه الأمة وهذه الأحاديث لا تثبت لضعف رواتها المعافا
بن عمران عن عتبة الحد عن نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا
صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام نصيب القدرية والمرجئة نزار تكلم فيه
ابن حبان وقد تابعه غيره من الضعفاء . قال محمد بن بشر العبدي حدثنا
سالم بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا نحوه أبو عاصم النبيل ومحمد بن
مصعب القرقساني عن ابن عيينة عن الزهري عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر الكلام في القدر لشرار هذه
الأمة أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله كل صانع وصنعته . الكبيرة الثامنة والثلاثون
ولعلها ليست بكبيرة التسمع على الناس . قال الله تعالى ولا تجسسوا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في
أذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها الروح

التجسس

وليس بنافخ الانك الرصاص المذاب رواه البخاري • **التاسعة**
والثلثون • اللعان لمن لا ينبغي لعنته • قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعن المومن كقتله متفق عليه • وقال عليه السلام سباب
المومن فسوق وقتاله كفر • وقال لا يكون اللعانون شفعا ولا المسلم
شهدا يوم القيمة رواه مسلم • وقال عليه السلام لا تلاعنوا بلعنة
الله ولا بغضب الله ولا بالنار صححه الترمذي • وقال عليه السلام
لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا • وعنه • قال ليس المومن باللعان
ولا الطعان ولا الفاحش البذي حسنه الترمذي • وعنه قال ان العبد
اذا لعن شيا صعدت اللعنة الى السما فتغلق ابواب السما دونها
تاخذ يمينا وشمالا فان لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن ان كان اهلا
لذلك والا رجعت الى قائلها رواه ابو داود • وقد عاقب النبي صلى الله
عليه وسلم التي لعنت ناقتها بان سلبها اياها • فقال عمران بن حصين وابو
برزة والحديث لعمران قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره وامراة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة • قال عمران فكاني انظر فقال
اليها الان تمشي في الناس ما يعرض لها احد رواه مسلم • وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال ان اربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه
المسلم • **الكبيرة الاربعون** • الغادر بامير وغيره • قال الله تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا • وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود • وقال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية • وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث كذب واذا
ائتمن خان • واذا عاهد غدر • واذا خاصم فجر متفق عليه • وقال صلى الله عليه وسلم
من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة له • ومن مات وليس في عنقه
بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم • وقال صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد
اطاع الله

اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص
الامير فقد عصاني متفق عليه • وقال من كره من اميره شيا فليصبر فانه من
خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية • متفق عليه • وقال صلى الله عليه
وسلم من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وهذا صحيح
من وجوه عدة صحاح واي جرم اعظم من نكث بيعة تبايع رجلا ثم تنزع يدك من طاعته
وتنكث الصفقة وتقاتله بسيفك او تخذله حتى يقتل • وقال صلى الله عليه وسلم
من حمل السلاح علينا فليس منا صحيح • **الكبيرة الحادية والاربعون**
تصديق الكاهن والمنجم • قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم • وقال
تعالى ان بعض الظن اثم • وقال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول له به • قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا او كاهنا
فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم • اسناده صحيح رواه
عوف عن ابن سيرين عن ابي هريرة • وقال صلى الله عليه وسلم صبيحة ليلة مطيرة
يقول الله تعالى اصبح من عبادي مومن وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله فذلك
مومن بي كافر بالكوكب • ومن قال مطرنا بنو كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكوكب
اخرجه البخاري ومسلم • وقال صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن
شي فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما رواه مسلم • وقال صلى الله عليه
وسلم من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس شعبة من السحر رواه ابو داود
وسنده صحيح • **الكبيرة الثانية والاربعون** نشوز المراة قال الله
تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن
الاية • وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فلم تاته فبات
غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه • وفي لفظ الصحيحين
اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة • وفي لفظ اخر قال
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشها فتابى عليه الا كان الذي

الى السما ساخطا عليها حتى يرضى عليها زوجها • وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل
لامراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه • ولا تاذن في بيته الا باذنه • رواه
البخاري • وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها صححه الترمذي • وان عمة ابن محصن ذكرت زوجها
للنبي صلى الله عليه وسلم • قال انظري اين انت منه فانه جنتك ونارك اخرجه
النساي • وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما • قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينظر الله الى امراة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه اسناده صحيح
اخرجه النساي • وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرجت من بيت
زوجها لعنتها الملايكة حتى ترجع او تتوب • وفي الباب احاديث كثيرة ∴

• الكبيرة الثالثة والاربعون • قطع الرحم • قال الله تعالى واتقوا
الله الذين تساءلون به والارحام • وقال تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم •
قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه متفق
عليه • وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت
الرحم فقالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة • قال نعم • اما ترضين ان اصل
من وصلك واقطع من قطعك • قالت بلى • متفق عليه • وقال صلى الله عليه وسلم
من احب ان يبسط له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه متفق عليه •
وقال صلى الله عليه وسلم • الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله
ومن قطعني قطعه الله • وفي لفظ يقول الله تعالى من وصلها وصلته
ومن قطعها بتته • وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك
لهم اللعنة ولهم سوء الدار • وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال • يقول • الله انا الرحيم وهي الرحم لمن وصلها

وصلته

وصلته ومن قطعها قطعته • فيقول من قطع رحمه الفقرا وهو غني بنو
مواد ولابه • لكذا تقطعهم بالجفا والاهمال والحمق • قال النبي صلى الله عليه
وسلم صلوا ارحامكم ولو بسلام ∴

• الكبيرة الرابعة والاربعون •
المصور في الثياب والحيطان وبحو ذلك • قال النبي صلى الله عليه وسلم من
صور صورة كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ • وقال اشد الناس عذابا يوم
القيمة المصورون • يقال لهم احيوا ما خلقتم متفق عليه • وقالت عايشة
رضي الله عنها • قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة
لي بقرام فيه تماثيل فهتكه وتلون وجهه • وقال اشد الناس عذابا عند الله
الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه السهوة كالمجلس او الصفة في البيت
والقرام الستر الرقيق • وفي السنن باسناد جيد تخرج عنق من النار
يقول اني وكلت بكل من دعا مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين
صححه الترمذي • وقال الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة
يقال لهم احيوا ما خلقتم متفق عليه • وقال ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس
يعذب بها في جهنم متفق عليه • قال الشيخ محي الدين • قال صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة
فليخلقوا ذرة متفق عليه • وصح انه صلى الله عليه وسلم لعن المصور •

• الكبيرة الخامسة والاربعون • النمام • قال الله تعالى
ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم • وقال تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم
اخيه ميتا • وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام متفق عليه ∴
ومر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير
بلى كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من البول
متفق عليه • وقال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من شرار الناس ذا الوجهين
الذي ياتي هولا بوجه وهولا بوجه • تجد شرار ذا الوجهين ∴

وفي لفظ

وهو متفق عليه • وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغني احد عن اصحابي شيأ
فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر رواه ابو داود وغيره • وعن كعب
قال اتقوا النميمة فان صاحبها لا يستريح من عذاب القبر • وروي عن
مجاهد حمالة الحطب كانت تمشي بالنميمة • قال م

الكبيرة السادسة والاربعون

النياحة • قال النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان هما بالناس كفر الطعن في النسب
والنياحة على الميت رواه مسلم • وفي الحديث الصحيح لمسلم النائحة اذا لم تتب
قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب • وقال صلى الله عليه وسلم
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية • وقال
صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره بما نيح عليه • وبرئ صلى الله عليه
وسلم من الصالقة والحالقة والشاقة اتفقا على الاحاديث الثلاثة

الكبيرة السابعة والاربعون الطعن في الانساب والنياحة

تقدم ان ذلك كفر • قال النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان هما بالناس كفر
الطعن في النسب والنياحة ثم البغي وهي الكبيرة الثامنة والاربعون

الكبيرة الثامنة والاربعون

وهي البغي • قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في
الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم • قال النبي صلى الله عليه وسلم اوحي الي
ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد رواه مسلم • وفي بعض الاثار لو بغى جبل
على جبل لجعل الله الباغي منهما دكا • وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر
ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر الله له في الاخرة من البغي وقطيعة
الرحم • وقال ابن عوف عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن • قال ابن مسعود
قال مالك الرهاوي قال يا رسول الله قد اعطيت من الجمال ما ترى وما احب ان احدا
يفوقني بشراكي افذلك من البغي قال ليس ذلك من البغي ولكن البغي بطر الحق
وقال سفه او غمط الناس اسناده قوي • وخسف الله بقارون لبغيه وعتوه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها
النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ حبستها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض
متفق عليه • وقال ابن عمر رضي الله عنهما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتخذ شيأ فيه الروح غرضا • وقال ابو مسعود كنت اضرب غلاما لي بالسوط
فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا
مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول ان الله اقدر عليك منك عليه
فقلت لا اضرب مملوكا لي بعده • وفي لفظ فسقط السوط من يدي من هيبته • وفي
رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله • وقال اما انك لو لم تفعل للفحتك النار
اخرجه مسلم • وقال صلى الله عليه وسلم من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان

البغي الظلم والعدوان

كما نهوا ان يعتنه رواه مسلم • وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب
الذين يعذبون الناس في الدنيا رواه مسلم • ومر صلى الله عليه وسلم
بحمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله من وسمه باسناده صحيح • وقال
صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يجد ريحة الجنة
لكن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام • وهذا على شرط مسلم •

الكبيرة التاسعة والاربعون • الخروج بالسيف والتكفير بالكبائر

قال الله تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين • وقال تعالى ومن يعص الله ورسوله
فقد ضل ضلالا مبينا • وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه
يا كافر فقد باء بها احدهما • وقد ورد في صفة الخوارج ابا بكره ويختلفوا
الناس في تكفيرهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية ايما لقيتموهم فاقتلوهم • وقال فيهم شر قتلى اديم
السماء خير قتلى من قتلوه والخوارج مبتدعة يستحلون الدما والتكفير يكفرون
عثمان وعليا وجماعة من سادة الصحابة رضي الله عنهم • اسحاق
الازرق عن الاعمش عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الخوارج كلاب النار حسن • ابن ماجه حدثني
سعيد بن جمهان قال دخلت على ابن ابي اوفى وهو مكفوف فقال من انت
قلت سعيد ابن جمهان قال ما فعل والدك قلت قتلته الازارقة فقال لعن
الله الازارقة • حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار قلت
الازارقة وحدهم • قال الخوارج كلها • حماد ابن ابي مسلمة حدثنا ابو
جعفر انه سمع عبد الله بن ابي اوفى وهم يقاتلون الخوارج يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن قتلهم وقتلوه •

الكبيرة الخمسون اذية المسلمين وشتمهم

قال الله تعالى والذين
يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا • وقال تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا الآية وقال

تعالى

تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
منهم الآية • وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة • وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان شر الناس عند الله من ودعه الناس اتقاء فحشه • وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يبغض الفاحش البذي • وقال صلى الله عليه وسلم عباد الله ان
الله وضع الحرج الا من اقترض عرض اخيه فذلك الذي حرج او هلك •
وقال كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى هاهنا بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم اخرجه الترمذي وحسنه • وقال
صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من
الشر ان يحقر اخاه المسلم اخرجه مسلم • وقال الله تعالى ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة • وقال
النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر • وقال صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه لفظه مسلم • وفي الصحيحين
والله لا يومن • والله لا يومن • والله لا يومن • قيل من يا رسول الله قال
الذي لا يامن جاره بوائقه • وفي لفظ على شرط الصحيحين لا يدخل الجنة
عبد لا يامن جاره بوائقه • وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يومن
بالله واليوم الآخر فلا يوذي جاره متفق عليه • وفي لفظ مسلم من كان
يومن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره • وعن الاعمش عن ابي يحيى
مولى جعدة سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قيل يا رسول الله
ان فلانة تصلي الليل وتصوم النهار وفي لسانها شيء يوذي جيرانها
سليطة فقال لا خير فيها هي في النار صححه الحاكم • وعن ابي ذر
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلا
بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه •

صفوان

بن عمر عن راشد عن انس رضي الله عنه • قال النبي صلى الله عليه وسلم لما
عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم •
فقلت من هولاء يا جبريل فقال الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في
اعراضهم • قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الكبائر يشتم الرجل اباه والديه
قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه
ويسب امه فيسب امه • متفق عليه • وفي لفظ من الكبائر • وفي لفظ من
اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه • قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب
امه فيسب امه • وقال صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالكفر الا
ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك • رواه البخاري • وقال لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا • رواه البخاري • الكبيرة الحادية
والخمسون • اذية اولياء الله ومعاداتهم • قال الله تعالى ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله الاية • وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب • وفي لفظ فقد بارزني بالحرب
اخرجه البخاري • وفي الحديث يا ابا بكر ان كنت اغضبتهم لقد اغضبت
ربك يعني فقراء المهاجرين • الكبيرة الثانية والخمسون • اسبال الازار
تعززا ونحوه • قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا • وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار • وقال لا ينظر
الله الى من جر ازاره بطرا • وقال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم • المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
وقال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته
اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

لعن والكفر

قال

قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله
اليه يوم القيمة رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح • وقال جابر بن سليم قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم • اياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله
لا يحب المخيلة صححه الترمذي • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رجل يصلي مسبلا
ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا ثم جا فقال اذهب
فتوضا فقال له رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا ثم سكت عنه فقال انه
كان يصلي وهو مسبل ازاره فقال ان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره رواه
ابو داود وهو على شرط مسلم ان شاء الله • قال النبي صلى الله عليه وسلم من جر
ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة • فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال انك لست ممن يفعله خيلاء • وقال
صلى الله عليه وسلم ازرة المومن الى انصاف ساقيه • وقال ابو سعيد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المسلم الى نصف الساق ولا حرج فلا جناح
فيما بينه وبين الكعبين فهو في النار ولم ينظر الله اليه رواه ابو داود
باسناد صحيح • وقال ابن عمر رضي الله عنهما مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي ازاري استرخا فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت
اتحراها بعد رواه مسلم • وكل من اتخذ فرجية تكاد ان تمس الارض وجبة
او سراويل خفاجا فهو داخل في الوعيد المذكور نسال الله العافية • الكبيرة
الثالثة والخمسون لباس الحرير والذهب للرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم
انما يلبس الحرير من لا خلاق له في الاخرة والخلاق النصيب رواه البخاري • وقال
صلى الله عليه وسلم حرم لباس الذهب والحرير على ذكور امتي واحل لاناثهم صححه
الترمذي • وقال حذيفة نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب
في انية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس
عليه رواه البخاري • وقال صلى الله عليه وسلم من شرب في انية الذهب والفضة
انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه • ثبت انه صلى الله عليه وسلم
رخص في الحرير للحكة • وفي موضع اربع اصابع وفي سن الذهب ونحوه فمن

رواه البخاري

لبس خلعة الحرير او كلوتة الزركش او طراز الذهب او حوائص الذهب فقد دخل
في الوعيد المذكور وفسق بذلك • **الكبيرة الرابعة والخمسون** العبد الآبق
ونحوه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة **وقال**
ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة رواهما مسلم **وروى** ابن خزيمة في صحيحه من
حديث جابر رضي الله عنه **قال قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يقبل الله
لهم صلاة ولا تصعد لهم حسنة • العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه والمراة
الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو وفي المستدرك
والحاكم من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا لعن الله من تولى غير مواليه
وفي المستدرك على شرطه من حديث فضالة بن عبيد مرفوعا **ثلثة** لا تسال
عنهم رجل فارق الجماعة وعصى امامه ومات عاصيا وعبد ابق فمات
وامراة غاب عنها زوجها وقد كفاها المونة فتبرجت **الكبيرة الخامسة
والخمسون** من ذبح لغير الله تعالى مثل ان يقول بسم الله سيدي الشيخ
قال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق الاية • العلا
بن عبد الرحمن عن ابيه عن هاني مولى علي ان عليا رضي الله عنه قال
يا هاني ماذا يقول الناس • قال يزعمون ان عندك علما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تظهره فاستخرج صحيفة من سيفه فيها هذا ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله • ومن تولى
غير مواليه ولعن الله العاق لوالديه • ولعن الله منتقص منار الارض
اخرجه الحاكم في صحيحه **قال** النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير
الله باسناد جيد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
الكبيرة السادسة والخمسون من غير منار الارض لعن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي رضي الله عنه • وروى عن
ابن عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من غير تخوم الارض
لعن الله من كمه الاعمى عن السبيل لعن الله من سب والديه لعن الله من
عمل عمل قوم لوط رواه عبد العزيز الدرا • وروى عن عمر وزاده

لعن الله

لعن الله من وقع على بهيمة • الكبيرة السابعة والخمسون سب
اكابر الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين • قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب اخرجه خ • وقال صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفس محمد بيده لو انفق احدكم مثل احد
ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه متفق عليه • وقالت عايشة رضي الله عنها
امروا بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبوهم رواه هشام عن
ابيه عن عايشة رضي الله عنها • وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من
سب اصحابي فعليه لعنة الله • وقال رضي الله عنه والذي فلق الحبة
وبرا النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبني الا مومن ولا
يبغضني الا منافق • رواه عدي ابن ثابت عن زر عنه فاذا كان هذا قاله
النبي صلى الله عليه وسلم في حق علي فالصديق بالاولى والاحرى لانه افضل
الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم • ومذهب عمر وعلي رضي الله عنهما انه
من فضل على الصديق احدا فانه يجلد حد المفتري • فروى شعبة عن حصين
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان الجارود بن المعلى العبدي قال ابو بكر خير من
عمر • فقال الحر عمر خير من ابي بكر فبلغ ذلك عمر فضربه بالدرة حتى شغر برجليه
شغر بمعنى رفع رجليه يقال شغرت المراة اذا رفعت رجلها للجماع • وشغر
الكلب اي رفع رجله للبول والله اعلم • وقال ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم • كان خير الناس في كذا وكذا • من قال غير ذلك وجب
عليه حد المفتري • وروى حجاج بن دينار عن ابي معشر عن ابراهيم عن
علقمة قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول بلغني ان قوما يفضلوني
على ابي بكر وعمر من قال شيا من هذا فهو مفتر عليه ما على المفتري • وعن
ابي عبيدة بن حكم ان عليا رضي الله عنه قال الا اوتى برجل فضلني على ابي
بكر وعمر الا جلدته حد المفتري • وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال
لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فاقول من قال لابي بكر ودونه كافر فقد بات نقول
القايل بالكفر هنا قطعا لان الله تعالى قد رضي عن السابقين فقال تعالى والسا

الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا
عنه ومن سبهم فقد بارز الله بالمحاربة بل من سب المسلمين واذاهم وازدراهم
فقد تقدم ان ذلك من الكبائر واما الظن عن سب افضل الخلق بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكنه لا يخلد في النار الا ان يعتقد نبوة علي رضي الله عنه
وانه اله فهذا ملعون كافر • الكبيرة الثامنة والخمسون • سب الانصار
رضي الله عنهم في الجملة • قال النبي صلى الله عليه وسلم • اية الايمان حب الانصار
واية النفاق بغض الانصار • وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبهم الا مؤمن
ولا يبغضهم الا منافق • الكبيرة التاسعة والخمسون • من دعا الى
ضلالة او سن سنة سيئة • قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى ضلالة
كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا • وقال من
من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الا من غير ان ينقص
من اوزارهم شيئا رواهما مسلم • وقال صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة
وفي بعض الالفاظ كل ضلالة في النار • الكبيرة الستون • وهي الواصلة
شعرها والمتنمصة والواشمة • قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة
والمستوصلة • والواشمة والمستوشمة • والنامصة والمتنمصة • والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله متفق عليه • وقال صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب
والدم حرام وكسب البغي ولعن الواشمة واكل الربا وموكله • ولعن المصورين
متفق عليه • الكبيرة الحادية والستون • من اشار الى اخيه المسلم بحديدة
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وان
كان اخاه لابيه وامه رواه مسلم • الكبيرة الثانية والستون
من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر رواه البخاري • وقال صلى الله
عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه فعليه لعنة الله متفق عليه • وعن يزيد
ابن شريك قال رايت عليا رضي الله عنه يخطب على المنبر وسمعته يقول
ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا

فيها اسنان

[illegible]

اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا
عدلا متفق عليه • وعن ابي ذر رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى
ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو
الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه • واللفظ لمسلم • الكبيرة
الثالثة والستون • الطيرة ويحتمل ان لا تكون كبيرة • مسلمة
بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم • الطيرة شرك وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل صححه الترمذي
وقال سليمان بن حرب وما منا هو قول ابن مسعود • وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال الكلمة
الطيبة صحيح • الكبيرة الرابعة والستون • الشرب في
الفضة والذهب • قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم
في الاخرة متفق عليه • وقال صلى الله عليه وسلم الذي ياكل او يشرب في الذهب
والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم • وقال من شرب في الفضة لم يشرب
فيها في الاخرة اخرجه مسلم • الكبيرة الخامسة والستون
الجدال والمرا واللدد ووكلا الفحشاه • قال الله تعالى ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا
تولى سعى في الارض ليفسد فيها الاية • وقال تعالى وما ضربوه لك الا
جدلا بل هم قوم خصمون • وقال تعالى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير
سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه • وقال تعالى ولا تجادلوا اهل

الكتاب الا بالتي هي احسن • وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابغض
الرجال الى الله تعالى الالد الخصم • ورو ى يحيى ابو الحي صاحب السفط وهو
لين عن يحيى بن كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تجاول في خصومة بغير علم لم
يزل في سخط الله حتى ينزع • وعن حجاج بن دينار وهو صدوق
وعن ابي غالب عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه
لك الا جدلا بل هم قوم خصمون • يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخوف ما اخاف على امتي ثلثة عالم وجدال منافق بالقران زلة
تقطع اعناقهم وقال صلى الله عليه وسلم مرا في القران كفر وعن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خاصم في باطل وهو يعلم
لم يزل في سخط الله اخرجه ابو داود • ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
الحيا شعبة من الايمان والبذا والبيان شعبة من النفاق • الكبيرة
السادسة والستون • ان يخصي عبده او يجدعه او يعنته ظلما وبغيا
قال الله تعالى مخبرا عن ابليس ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان
الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله • قال بعض المفسرين من الخصا روي عن
الحسن عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده
قتلناه ومن جدع عبده جدعناه هو خبر صحيح • قتاده عن الحسن عن سمرة
مرفوعا قال من اخصى عبده اخصيناه • وصحح الحاكم فاخطا حدثنا في الحدود
منه من مثل بعبده فهو حر في الصحيحين من قذف مملوكه اقيم عليه
الحد يوم القيمة • واخر ما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاه الصلاه
اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم • وفي مسند الامام احمد من حديث ابن عمر
رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اخصا الخيل والبهايم
• الكبيرة السابعة والستون •

المطفف

للمطفف في وزنه وكيله • قال الله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا
على الناس يستوفون الايات • وذلك ضرب من السرقة والخيانة واكل المال
بالباطل • الكبيرة الثامنة والستون • الامن من مكر الله قال
الله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون • وقال تعالى
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة • وقال تعالى ان الذين لا يرجون
لقانا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون •
الكبيرة التاسعة والستون • الاياس من روح الله تعالى
والقنوط • قال الله تعالى انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون •
وقال تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا • وقال تعالى قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله تعالى • وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى
الكبيرة السبعون • كفران نعمة المحسن • قال الله تعالى ان اشكر
لي ولوالديك • وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس
قال بعض السلف كفر النعمة من الكبائر • وشكرها بالمجازاة او بالدعا
الكبيرة الحادية والسبعون • منع فضل الما • قال الله تعالى
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بما معين • وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تمنعوا فضل الما لتمنعوا به الكلا متفق عليه • وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تبيعوا فضل الما اخرجه البخاري • وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من منع فضل مائه او فضل كلائه
منعه الله فضله يوم القيمة اخرجه احمد في مسنده • وقال صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل
على فضل ما بالفلاه يمنعه ابن السبيل • ورجل بايع الامام لا يبايعه
الا للدنيا فان اعطاه منها وفى له وان لم يعطه لم يف له • ورجل

حاشية: اللهم بارك لي في الموت وما بعد الموت ... الى الحد ... فيه لما ... كاسبه الله ... عليه ... الدنيا

بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو
على غير ذلك متفق عليه • وزاد البخاري ورجل منع فضل ما فيقول الله
تعالى اليوم امنعك فضل ما لم تعمل يداك • الكبيرة الثانية والسبعون
من وشم دابة في الوجه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بحمار قد وشم في وجهه • فقال لعن الله الذي وسمه اخرجه مسلم وعن
ابي داود فقال اما بلغكم اني لعنت من وسم البهيمة في وجهها او ضربها
في وجهها ونهى عن ذلك • فقوله صلى الله عليه وسلم اما بلغكم اني لعنت
يفهم انه من لم يبلغه الزجر عذر اثم وان بلغه وعرف فهو داخل في اللعنة •
وكذا القول في عامة من الكبائر الا ما علم منها بالاضطرار من الدين • الكبيرة
الثالثة والسبعون • وهي القمار قال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان الاية • وان الله تعالى عيرابه في مقت اكل
اموال الناس بالباطل • وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لصاحبه تعال
اقامرك فليتصدق متفق عليه • فاذا كان مجرد القول معصية موجبة للصدقة
المكفرة فما ظنك بالفعل وهو داخل في اكل المال بالباطل • الكبيرة الرابعة
والسبعون • الالحاد في الحرم قال الله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه
للناس سواء العاكف فيه والباد • ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم •
قال يحيى ابن ابي كثير عن عبد الحميد ابن ابي سنان وقد وثقه ابن حبان عن
عبيد ابن عمير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
الا ان اولياء الله المصلون من يقم الصلوة ويصوم رمضان ويعطي زكاة ماله
يحتسبها ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها ثم ان رجلا سأله فقال يا رسول الله
ما الكبائر قال هن تسع • الشرك بالله • وقتل مومن بغير حق • وفرار يوم الزحف •
واكل مال اليتيم • واكل الربا • وقذف المحصنات • وعقوق الوالدين • واستحلال
البيت الحرام قبلتكم • ما من رجل يموت لم يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلاة

ويوتي

ويوتي الزكاة الا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم • في دار ابوابها مصاريع
من ذهب سنده صحيح • وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعتى الناس على الله
من قتل في الحرم • او قتل غير قاتله او قتل بذحول الجاهلية رواه احمد في مسنده

• الكبيرة الخامسة والسبعون • تارك الجمعة ليصلي وحده

عن ابن مسعود رضي الله عنه • ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال لقوم يتخلفون
عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون
عن الجمعة في بيوتهم اخرجه مسلم • وقال صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام
عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين اخرجه
مسلم • وعن ابي الجعد الضمري • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه اسناده قوي • وعن حفصة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال رواح الجمعة واجب على كل محتلم
مسلم رواه ابن • الكبيرة • السادسة والسبعون •
من جس على المسلمين • ودل على عوراتهم • في الباب حديث حاطب ابن ابي بلتعة •
وان عمر رضي الله عنه اراد قتله بما فعل • فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم من
قتله لكونه شهد بدرا • فان ترتب على جسه وهن في الاسلام واهله وقتل المسلمين
وسبي واسر ونهب او شيء من ذلك فهذا ممن سعى في الارض فسادا
واهلك الحرث والنسل ويتعين قتله وحق عليه العقاب فنسال الله العافية •
وبالضرورة يدري كل محس ان النميمة اذا كانت من الكبائر فنميمة الجاسوس
اكبر واعظم بكثير ذكر فصل جامع للمحتمل انه من الكبائر • قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه • متفق عليه •
وقال لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله • وولده • ونفسه والناس
اجمعين • وقال لا يومن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به • اسناد صحيح
وقال • والله لا يومن من لا يامن جاره بوايقه • وقال صلى الله عليه وسلم من

واي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الايمان رواه مسلم وفي الحديث لمسلم في الظلمة فمن جاهدهم بيده
فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو
مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وفيه دليل على ان من لم
ينكر المعاصي بقلبه ولا يتاذى بها فانه عديم الايمان ومن جهاد القلب
التوجه الى الله تعالى في ان يخسف بالباطل واهله وان يهلكهم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم انه يستعمل عليكم امرا يعرفون وتنكرون فمن كره
فقد بري ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قيل افلا نقاتلهم
قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة رواه مسلم وقد مر النبي صلى الله عليه
وسلم بقبرين يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما
فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة وفي الحديث
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعان على خصومة
بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع صحيح وقال المكر والخديعة في
النار اسناده قوي وقال لعن الله المحلل والمحلل له جاء ذلك من وجوه
جيدة عنه صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذا
والجفا في النار وقال صلى الله عليه وسلم من مات وليس عليه امام جماعة فان
موتته جاهلية اسناده صحيح وقال سليمان ابن موسى سا وقاص ابن ربيعه
عن المستورد بن شداد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل بمسلم اكلة
اطعمه الله بها اكلة من نار يوم القيمة ومن قام بمسلم مقام ريا وسمعة
اقامه الله يوم القيمة مقام ريا وسمعة ومن اكتسى بمسلم ثوبا كساه الله
ثوبا من نار يوم القيمة صححه الحاكم وصح ابي خراش السلمي انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حالت شفاعته دون حد
من حدود الله فقد ضاد الله في امره اسناده جيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم اخرجه خ

وقال

من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيمة وان الرجل

وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله
ما كان يظن ان تبلغ بها ما بلغت يكتب له بها سخطه الى يوم القيمة صححه الترمذي وعن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق يا سيد فانه ان يك سيدا
فقد اسخطتم ربكم عز وجل صحيح رواه ابو داود وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا ائتمن خان واذا وعد اخلف متفق عليه
فاما الكذب والخيانة فقد مرا فاما خلف الوعد فهو المقصود بالذكر هنا وقد
قال الله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن الى قوله فاعقبهم نفاقا
في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه زيد بن ارقم مرفوعا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم ياخذ من شاربه فليس منا صححه
الترمذي وغيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خالفوا المجوس ووفروا اللحى واحفوا الشوارب متفق عليه وقال الحسن البصري
قال عمر رضي الله عنه لقد هممت ان ابعث الى هذه الامصار فينظروا من لم
يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين رواه سعيد بن منصور في سننه
وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة رواه
احمد والترمذي ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع
ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة في سنده مقال عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بطاعة الله ستين سنة ثم يحضره الموت
فيجله في الوصية فيجب له النار ثم قرا ابو هريرة رضي الله عنه غير مضار
وصية من الله والله عليم حليم الاية رواه ابو داود والترمذي وعن
عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته فسمعته يقول ان الله اعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث صححه الترمذي وعن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يبغض الفاحش البذي وقال صلى الله عليه وسلم ان

ان من شر الناس عند الله منزله يوم القيمه رجل يفضي للمراة وتفضي
اليه ثم ينشر سرها اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امراه في دبرها رواه ابو
داود وفي لفظ لا ينظر الله الى رجل جامع امراه في دبرها وعن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اتى حايضا او امراه في دبرها او كاهنا فصدقه فقد
كفر بما انزل على محمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا
اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك جناح متفق
عليه وقال صلى الله عليه وسلم من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم
ان يفقوا عينه اخرجه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما هلك من كان قبلكم بالغلو رواه
ابو داود والترمذي وليس اسناده بالقوي قال الله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا
في دينكم الاية وقد عد محمد بن حزم الغلو من الكباير وعن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس
من الله رواه ابن ماجه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لا يدخل
الجنة خب ولا منان ولا بخيل اخرجه الترمذي بسند ضعيف وقال النبي
صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت وقال كفى بالمرء اثما ان
يحدث بكل ما سمع وقال تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل الاية
وقال تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمه
وقال تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
وقال تعالى ما اغنى عني ماليه وقال تعالى ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم
القيمه واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا

دماهم

دماهم واستحلوا محارمهم اخرجه مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
واي دا ادوى من البخل وفي الحديث ثلاث مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء كل ذي راي برايه وصح الترمذي ان النبي
صلى الله عليه وسلم لعن الجالس وسط الحلقه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب اخرجه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له
وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى ما يستره عن الناس فاراد احد
ان يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان
وفي لفظ فان ابى فليقاتله فان معه القرين وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون
الجنة حتى تحابوا الا ادلكم على شي اذا [illegible] تحاببتم افشوا السلام بينكم فعلتموه
تم الكتاب والله اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد
واله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وصلى الله
على ساير الانبيا والمرسلين ورضي الله عن ساداتنا اصحاب
رسول الله اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

فايده عن الامام
علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه ورضي عنه

الناس من جهة التمثال اكفا ابوهم ادم والام حوا
فان يكن لهم في اصلهم نسب يفاخرون به فالطين والما
ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلا
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعدا
ففز بعلم تعش حيا به ابدا فالناس موتى واهل العلم احيا

من نظم سيدي عبد النافع بن سيدي محمد ابن عراق
اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته لما كان
زائرا لسيدي ابو الرجال ولسيد محمد ل

ابو الرجال وبلخل الفحول ويا ... من قد غدا شانه في القوم مشهود
وانت بلجند القوم الكرام ويا ... لدث له ابدا في الغاب بتقدير
اني اتيتكما والفكر مشتغل ... والجفن منهمل والقلب مكسود
وانتما ملجاي في كل نائبة ... وقد قصدتكما والظهر ما زور
ولست عن هذه الاعتاب منصرفا ... حتى اعود بفضل فيه تيسير

م

ونكتب بسم الله الرحمن الرحيم

كريم	متين	ذو الطول	وهاب
ذو الطول	وهاب	كريم	متين
وهاب	ذو الطول	متين	كريم
متين	كريم	وهاب	ذو الطول

ونكتب الاسماء هكذا
تجعل هذا المربع حرز في الراس

فاس ... احمد ... بن ...
وسوان ... ما ...
في الاسم ...

منظومة الطهطلية للطهطيل مهطهطيل فهطيطيل فهطيـ
نهطيل جهلطيل خهطيل لمقعبحل

حمد البرية من الهام باريها ... والشكر لله في نعما ساريها
ولم يزل مستمكنا مني الشكر اذا ... انعم علي باسرار اعانيها
من العلوم التي مازلت اطلبها ... وكنت بالنفس والاموال اشتريها
سر اسرار العلي عندي مبينة ... وقد تجلا في الحقيقة خافيها
من الحروف التي تحوي العلوم بها ... فيها لنا بالمعاني ما يوافيها
طوبى لمن خصه الرحمن فاتصلت ... بذهنه وفهم منها معانيها
يا طالب العلم لا تبغي به بدلا ... فالعلم خير من الدنيا وما فيها
علم الكنوز التي تدنو الرقاب له ... تجده في هذه الاسما فاد بها
اسمائها سبعة والقفل ثامنها ... تجده في الاول منها تجاديها
السر خمسين حرفا الا واحدا عددا ... فاتق الله رب العرش قاريها
اللام عدتها عشر وواحدة ... يبان فيها حين تتلوها
طاء اتها عشر واربعة ... والها تسعة لحرف توابيها
والياء عدتها سبع وواحدة ... والقاف والفاء افراد اتت فيها
والميم والجيم والنون واحدة ... والحا حرف تراه واحد فيها

لا يعرف الكنوز ... فكان
والله والله ... هكذا

تكتب ايضا لاذهاب ما تخشا النفوس به

في اي شي فلا يبقا بنا ايها من كلاذب او اديم او حصاء او كذا

في البيض او في زبد البحر يذيبها او كاغد او صفائح او خشب

وكذا في اي مجلس فلا بنا فيها وللمثلث ضع منهن اربعة

في كل ركن فضع اسما شاذيها وضع ثلاثتها الباقين مفردة

في الصدر او وسط الباب الذي فيها والثامن اقفل ان تقفي المنابه

يرد ما اذهبته البسع فلخويها ولو اردت بها نقل الجبال لقد

علوت بها وتوالطا منك عاليها فاحفظ قصيدة لما تعدتها

فيك واسم الغنا في الدر تحويها ترى نقطها من زايدة

شفع ووتر وهذا حكم بابها يا قاري الاسما امن من الردى

ولا تخف ما يجيك خوفا واشغلوها عن القصده

مختصر الصادح والباغم لابن حجة الحموي رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي هدينا . والختارنا للعلم اذ ادبنا . فان للاداب فضل يذكر . فلا تخاطب كل من لا يشعر

يا مدعي الحكمة في كلامه . ومن يروم الشعر في نظامه . خذ حكما جميعها امثال . ليس لها في عصرنا مثال

الفها ابن حجة النجبا . لان فيها اس مال الادبا . من كل بيت ان تمثلت به . سكت من سامعه في قلبه

وقد نظمت على التسريف . لكنني خاطبت بالمعروف . وحثت من كلامه بنكتة . تجلب للسامع كل لذة

وترنح الطالب ان تمثلا . بها اذا خاطب ارباب العلا . من حكم تتبعها وصايا . مفعولة من احسن السجايا

من اول

من اول واوسط واخر . تضمنتها نظم اديب شاعر . واشتملت في جمعها ازوجه . بديعة غريبة حجة

حتى دنا البعيد للقريب . وانتظم البداع للغريب . كل من انكر ما الحكمت في ترتيبها يكون غير منصف

فلينظر الاصل ليعرف السبب . وليعترف انه كان من اهل الادب . اول ما يرغب في استهلاله . من نظمه الحكم في مقاله

العيش بالرزق وبالتقدير . وليس بالراي ولا التدبير . في الناس من تسعده الاقدار . ويفعله جميعه ادبار

من عرف الله ازال التهمه . وقال كل فعله للحكمه . ما عاند القضا فهو مشرك . ان القضا بالعباد املك

نحن لا نشرك بالله ولا . نقنط من رحمته اذ نبتلى . عار علينا وقبيح ذكره . ان يجعل الكفر مكان الشكر

وليس في العالم ظلم جاري . اذ كان ما يجري بامر الباري . واسعد العالم عند الله . من ساعد الناس بفضل الجاه

ومن اغاث البايس الملهوفا . اغاثه الله اذا اخيفا . ان العظيم يدفع العظيما . كما الجسيم يحمل الجسيما

وان من خلايق الكرام . رحمة ذي البلا والاسقام . وان من شرايح العلوق العظمى في البوس على العدو

تد قصنا العقول ان الشفقه . على العدو والصديق صدقه . وقد علمت واللبيب يعلم . بالجمع لا يرحم من لا يرحم

والمرء لا يدري متى يمتحن . فانه في دهره مرتهن . وان نجا اليوم فما ينجو غدا . لا بامن الافات الا من ردا

والعمر مثل الكاس يا الدهر القذر . والصفو لا بد له من الكدر . لا تغتر بالحفض والسلامه . فانما الحياة كالمدامه

وكل انسان ولا بدله . من صاحب يحمل ما اثقله . جهد البلا صحبة الاضدادي . فانها كي على الفوادي

اعظم ما يلقى الفتى من جهدي . ان يبتلى من جنسه بالضدي . فانما الرجال بالاخواني . واليد بالساعد والبناني

لا تحقر الصحبة الاجانب . اوما يق عن الرشاد غافل . صحبة يوم نسب قريب . وذمة يحفظها اللبيب

وموجب الصحبة للصادقه . ومقتضى المودة المعاضده . لا سيما في النوب الشدايد . والمحن العظيمة الاوابد

والمرء يحيي جده الخاه . وهو اذا ما عد من اعداه . وان من عاشر يوما يوما . نصرهم ولا يخاف لوما

وان من حارب من لا يقوى . لحربه جر اليه البلوى . فحارب الاكفا والاقرانا . فالمرء لا يحارب السلطانا

واقنع اذا حاربت بالسلامه . والحذر فالا تجب الندامه . فالناجر الكيس في التجاره . من خاف في متجره الخساره

يجهد في تحصيل راس ماله . ثم يروم الربح باحتياله . وان رايت النصر قد لاح لكا . فلا تقصر والخير لك نفلكا

وأسبق الى الاجود سبق الناقد • فسبقك الخصم من المكايد • وانتهز الفرصة ان الفرصة • تصير ان لم تنتهزها غصه
ثم بطول الغالب بعمائها فهلك • فتركته عند التوقي فهلك • ومن اضاع جنده في السلم • لم يحتفظوا في لقا الخصم
اتقمن لا يحفظ العلويا • تخذلوه حتى لا يشهد الحروبا • والجند لا يرعون من اضاعهم • كلا ولا يحمون من باعهم
اضعف الملوك كل من عقدا • من غرة السلم فاقنى الجندا • والحزم في التدبير روح العزم • لا خير في عزم بغير حزم
والحزم كل الحزم في المطاوله • والصبر لا في سرعة المزاوله • وفي الخطوب تظهر الجواهر • ما غلب الايام الا الصابر
لا تايسن من فرج ولطف • وقوة تظهر بعد ضعف • فربما جاك بعد الياس • روح بلا كد ولا التماس
في لمحة الطرف بكا وضحك • وتلد باد وود مع ملسنك • تنال بالرفق وبالتاني • ما لم تنل بالحرص في التعني
ما احسن الثبات والتجلدا • واقبح الحيرة والتبلدا • ليس الفتى الا الذى نطرقه • خير تلقاه بخير ونقه
اذا الرزايا اقبلت ولم تقف • ثم لحوال الرجال تختلف • فالموت لا يكون الا مره • والموت احلى من حياة مره
انعم الموت على يقين • فالجهد الان لما يقيني • صبرا على احوالها ولا ضجر • فربما فاز الفتى اذا صبر
لا تجزع الحر من المصايب • كلا ولا تخضع للنوايب • فالحر للبلى ثقيل يحمل • والصبر للنايبات اجمل
لكل شي دولة وينقضي • ما غلب الايام الا من رضي • قد تجد في القايل الكلام • ليس البها بعظم العظام
لا خير في جسامة الاجسام • بل هو في العقول والافهام • فالخيل للحرب وللجمال • والابل للحمل وللترحال
لا تحتقر وصغير يحتقر • فربما اسالت النفس الابر • لا تخرج الخصم في لجاجه • جميع ما تكره من حاجه
لا تطلب العايب باللجاج • وكن اذا كوتبت ذا انضاج • فالعجز من ترك الموجود طماعة • وطلب المفقودا
وتتش الامور عن اسرارها • كم نكتت [illegible] من اخطارها • لزمت للجهل قبح الظاهر • وما نظرت حسن السراير
ايش نظير البدر من يراه • ان الضرير قط لا يراه • كم حكمة ضحكت بها المحافل • لبهجة وانت عنها غافل
ويغفلون عن خفي الحكمه • ولو دروها لازالوا التهمه • كم حسن ظاهره قبيح • وسمج عنوانه مليح
والحق قد تعلمه ثقيل • يا باه الا نفر قليل • والعاقل الكافي من الرجال • لا ينتهي بزخرف المقال
ان العدو قوله مردود • وقلما يصدق الحسود • لا تقبل الدعوى بغير شاهد • لا سيما ما كان من معاند
لا يوخذ البري بالسقيم • والرجل المحسن باللئيم • كذاك من يستنصح الاعادى • يردونه بالغش والفساد
ان قل من ترى له امانا • من حسب الاساة احسانا • فادفع اساة العدى بالحسنى
ولا تخل يسر اكثل اليمنى ••

والرجال

وللرجال ما علمت مكايد • وخدع منكره شدايد • والندب لا يخضع للنوايب • قط ولا يغتاض بالمصايب
ثم تقع الحروف بالخف والجنهد • والمرء اذا لم ينفع الصدق وكذ • تهلك الحازم اذ يكيد • يبلغ في الاعدا ما يريد
فهو ترى منهم في الظاهر • يغيره مختضب الاضاير • والشهم من يحلي امر نفسه • ولو بقتل ولده وعرسه
فانه من يقتصد فكم طرسه • لم يعتمد الاصلاح نفسه • وان من خفض اللسم بالندا • وجدته كمن يزيد الحسد
وليس في طبع اللئيم شكر • وليس في طبع الدني نصر • وانه من الزمه وكلفه • ضد الذي في طبعه ما انصفه
كذاك من يصطنع الجهالا • ويوثر الارذال والانذالا • لو انكم افاضل احرار • ما ظهرت بينكم الاشرار
ان الاصول تخبث الفروعا • والعرق دساس اذا الطبيعا • ما طاب فرع اصله خبيث • ولا زكي من مجده حديث
قد يبلغون ربنا في الدنيا • ويدركون وطرا من نعما • لكنهم لا يبلغون في الكرم • مبلغ من له فيها قدم
وكل من تملكت الحرامه في طبعها • وكرمت اسلافه • كان خليقا بالعلا والكرم • وترغب في اصله حسن الشيم
لولا بنو ادم بين العالم • ما كانت للعقول فضل العالم • فواحد يعطيك جود وكرم • فذاك من يكفره فقد ظلم
وواحد يعطيك للممانعه • او حاجة له اليك وانفعه • لا تسترهن احكام عاجل • كم اكلة اودت بنفس الاكل
وبئس العادة فاحذرها الشره • وبئس ما رايته ما لم تره • فليس من عقل الفتى وكرمه • افساد شخص كامل لقربه
فالبغي داء ماله دوا • ليس لمثلك معه بقا • والبغي فاحذره وخيم المربع • والعجب فاتركه شديد المصرع
والغدر بالعهد قبيح جدا • شر الورى من ليس يرعى عهدا • عند تمام الامر بعد وانقضه • وربما ضر
وربما ضرك بعض مالكا • وساك المحسن من رجالكا • فالمرء يفدي نفسه بوفره • عساه ان ينجو به من شره
لا تعطين شيا بغير فايده • فانها من السجايا الفاسده • هذا الذي لفقته واخترته من رجز الشريف
وحرمة الاداب بالهلال دب • ان الشريف قد اتانا بالعجب • قلنا جميعا حين سمعنا رجزه • كم قد اتى بعجب معجزه
لكل بيت شطره وقيد • وكلنا ببيته عبيد • ورحمة الله في الاخره خاتمة مع الهبات واثره
ثم الصلاة والسلام دايما على الذى للرسل جا خاتما تمت والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ••


1972

